

التغيرات السكانية واثرها في توسع مدينة الحلة

المدرس

حدود محمد عبود الطفيلي

جامعة بابل * كلية التربية للعلوم الإنسانية

المستخلص باللغة العربية:

تعد التغيرات السكانية ذات تأثير واضح في مدينة الحلة نتيجة الزيادة السكانية وما يتبعها من نمو سكاني، وان هذا النمو السكاني اثر بدوره على احداث التغيرات السكانية والتي اثرت بدورها على زيادة حجم المدينة لعدم قدرة الأحياء القديمة على استيعاب العدد السكاني الحالي ، والذي يظهر دوره على تطوير المدينة ، وان الزيادة التي تكونت كانت نتيجة للزيادة الطبيعية بعد التقدم العلمي والتكنولوجي في المجال الطبي، والزيادة غير الطبيعية نتيجة عامل الهجرة التي كانت من المحافظات تارة ومن اقليم المدينة تارة اخرى ومن الملاحظ ان لموقع مدينة الحلة اثر مباشر في هذه الزيادة المستمرة فضلا عن العوامل الطبيعية الأخرى والتي اعتبرت نقطة جذب للسكان وللأنشطة البشرية المختلفة ، فمؤشرات التغيرات السكانية التي شهدتها سكان المدينة تدل على انها في نمو مستمر سكانيا" وتوسعا" مساحيا"، ففي سنة (٢٠٠٠) بلغ سكان المدينة (٢٦٨٠٠٠) نسمة في حين ازداد عام (٢٠٠٥) الى (٣٣٠٧٥٨) وفي سنة ٢٠١٠ بلغ (٣٦٠٤٥٠) نسمة ، وحسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٣ بلغ عددهم (٣٧٤٦٤٠) نسمة ، وسنة ٢٠١٦ بلغ عدد سكانها (٤٥٢٨٧٥) ان هذه الزيادة السكانية ووفق التسلسل الزمني انعكست على التغيرات في السكان وفي حجم المدينة الذي بدوره انعكس على توسعها العمراني (السكني) ، ونتيجة لهذه التغيرات تطلب زيادة في المساحات والتي تتناسب وهذه الزيادة ولهذا جاء البحث ليوضح اثر التغيرات السكانية في مدينة الحلة وتسلط الضوء على الزيادة السكانية في الأحياء السكنية وترتيبها وفق هذه التغيرات.

الأطار النظري:

المقدمة: Introduction

تعد التغيرات السكانية ذات تأثير واضح في توسع الاستعمال السكني لكل المدن على اختلاف خصائصها الجغرافية الطبيعية او البشرية ، فالاتجاه السائد في تزايد أعداد الولادات على الوفيات مما يسهم في تغير واضح في الأنشطة البشرية فتعكس على تطوير المدينة، وبذلك يعد السكان محورا" أساسيا تتحكم فيه كثير من المتغيرات وهو مما يترك أثارا" واضحة على سعة المدينة والمساحة المشغولة والمأهولة فيها.

ومن الملاحظ ان مدينة الحلة تتميز بزيادة في عدد سكانها. فمؤشرات الزيادة التي شهدتها سكان المدينة تدل على انها في نمو مستمر سكانيا" ومجاليا" ، ففي سنة (٢٠٠٠) بلغ سكان المدينة (٢٦٨٠٠٠) نسمة وفي سنة ٢٠١٠ بلغ (٤٠١٢٧٨) نسمة ، وحسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٣ بلغ عددهم (٣٧٤٦٤٠) نسمة.

ان هذه الزيادة السكانية ووفق التسلسل الزمني لها انعكاسي على نمو حجم المدينة وعلى نموها العمراني (السكني)، ونتيجة لهذه الزيادة تطلب البحث عن مساكن تؤويها بعد ان ازداد اعداد الأسر وازداد حجمها بسبب الولادات الجديدة منذ عام (٢٠٠٣) والتي تبعتها عملية انشطار العوائل. وهذا ادى الى ان تبحث الأسرة عن استقلالية عن المسكن الأم والبحث عن مساحات جديدة غير مشيد عليها مساكن، يضاف الى ذلك الهجرة التي حدثت الى المدينة في الثمانينيات من المحافظات الجنوبية كالبصرة بسبب الحرب العراقية الإيرانية وكذلك الهجرة المستمرة الى المدينة لأسباب اقتصادية ودينية واجتماعية من محافظات القطر الأخرى.. اذ بلغ حجم الهجرة الوافدة (١٣٤٥٨٠) نسمة عام ٢٠٠٥ لما تتمتع به المدينة من موقع يتوسط المحافظات الأخرى. ولأسباب اقتصادية واجتماعية وامنية . ونستطيع ان نلمس التأثيرات وهذا بدوره ادى الى حدوث تغيرات سكانية واضحة في مدينة الحلة والذي ساهم بدوره على الاتساع المساحي للاستعمال السكني في المدينة.

مشكلة البحث: Research Problem

كيف أثرت التغيرات السكانية في توسع مدينة الحلة؟

فرضية البحث: Research Hypothesis

تتمثل فرضية البحث في الآتي :

أثر تزايد اعداد السكان في مدينة الحلة على التغيرات السكانية سواء بالنمو السكاني أو من خلال الهجرة وبالتالي انعكس ذلك على الاستعمال السكاني فيه واتساع المساحة المستغلة.

ان الزيادة السكانية قد احدثت تغيرات سكانية واضحة انعكست اثارها على الاستعمال السكاني الذي له الدور في توسع المدينة مساحيا مما أوجدت أحياء سكنية جديدة.

هدف البحث The Aims of The Research

يهدف البحث الى معرفة تأثير التغيرات السكانية لمدينة الحلة على توسع الاستعمال السكاني وازدياد مساحتها التي شغلت بالأحياء الجديدة بعد ان كانت تقتصر على احياء محدودة ومعينة.

طريقة البحث:

- ١- المصادر المكتبية التي اعتمدت عليها الباحث لإغناء الجانب النظري لموضوع البحث ويتمثل ذلك بالمصادر والمؤلفات والإحصاءات الرسمية ومراجعة الدوائر ذات العلاقة.
- ٢- المشاهدة الميدانية لمنطقة الدراسة .
- ٣- الجانب التحليلي :تم فيه تحليل البيانات الإحصائية والتي أشر فيها تغيرات سكان المدينة وتمثيلها بأشكال بيانية.

المبحث الأول

اولا : الموقع والموضع لمدينة الحلة (location) (Astronrical) :

تقع مدينة الحلة مركز محافظة بابل في وسط العراق ضمن منطقة السهل الرسوبي وتقع بين دائرتي عرض (٣٠° - ٣٢°) و(٢٧° - ٣٢°) شمالاً وبين خطي طول (٢٧° - ٤٤°) و(٢٣° - ٤٤°) شرقاً خريطة (١) .

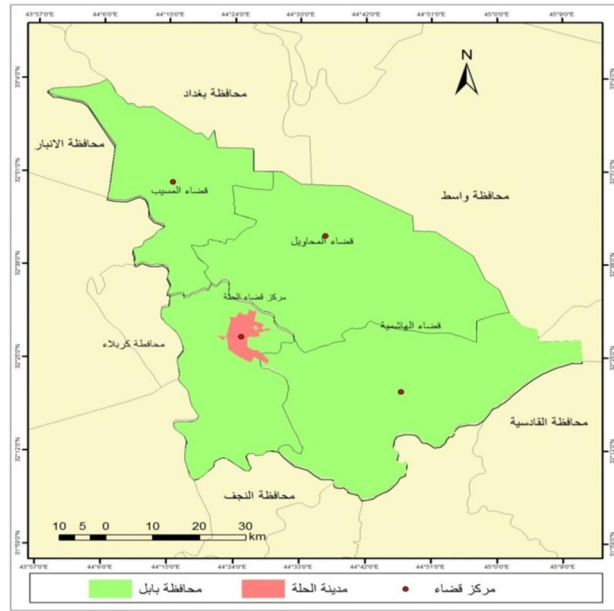
تبلغ مساحة مدينة الحلة (٥٦٨١) هكتارا وبنسبة (٣٤٪) من مساحة مركز الحلة والذي تبلغ مساحته (١٦٧٠٩) هكتارا ، وتضم المدينة (٩٨) حي سكنياً ، سنة (٢٠١٦)، وضعت بلدية الحلة ترتيباً قطاعياً للمدينة قسمتها الى اربع قطاعات ، قطاع (الفردوس)، قطاع (الفحاء)، قطاع (السلام) و(قطاع الفرات والزهور) سنة (٢٠٠٢) ، خريطة (٢) التي توضح القطاعات والاحياء السكنية . (١)

ثانياً :- حجم ونمو السكان:

ان الزيادة أو النقصان في نسبة النمو السكاني التي حدثت في الإقليم نتيجة الهجرة من مناطق اخرى ، وهذا ينعكس بدوره على التغيرات السكانية للمدينة. يعرف النمو السكاني بأنه التغير في حجم السكان سواء بالزيادة والنقصان ومصدره ثلاثة عوامل المواليد والوفيات والهجرة (٢) نلاحظ ان هنالك تزايد في اعداد ونمو السكان إذ بلغ عدد السكان في عام ١٩٩٧ (٢٥٧٤٩٥) نسمة ، أما في عام ٢٠٠٧ بلغ عدد السكان (٣٢٠٧٦٧) والزيادة الحاصلة (٦٣٢٧٢) نسمة وفي سنة ٢٠١٦ بلغ عدد السكان (٤٥٢٨٧٥) نسمة والفرق بين سنة ٢٠٠٧ وبين ٢٠١٦ تسعة سنوات والزيادة الحاصلة (١٣٢١٠٨) نسمة. وان لهذه الزيادة اثر على التغيرات السكانية. أما معدلات نمو السكان للسنوات ١٩٨٧-١٩٩٧ (٣.١ ٪) ، في حين تراجع النمو في المدة (١٩٩٧-٢٠٠٣) الى (٢.١٪) وسبب هذا التراجع هو الوضع الاقتصادي والسياسي الذي شهده العراق ، وبلغت معدلات النمو السكاني (٢.٨٪) في حين ارتفع معدل النمو ٢٠٠٧-٢٠١٦ ليلغ (٣.٨٪) (٣).

وما شهدته المدينة وخاصةً بعد (٢٠٠٣) بسبب النزوح من المحافظات التي تعرضت للنزوح القسري خصوصاً شمال بابل ونيوى وبغداد والانبار وصلاح الدين بسبب توفر عنصر الأمن اذ بلغ عدد المهجرين (١٧٢٢) عائلة في عام ٢٠١٦ في مدينة الحلة كما موضح في جدول (١)، وتعد مدينة الحلة من المدن الجاذبة للسكان لوجود المرافق الدينية ووجود المراكز التجارية والصناعية التي تساعد على توافر العمل مما أدى الى ازدياد حجم المدينة من ناحية عدد ساكنيها ومساحتها اذ تعد مدينة الحلة من التجمعات الحضرية الرئيسية في إقليم الفرات الأوسط(٤).

خريطة (١) موقع مدينة الحلة من محافظة بابل



المصدر: مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة محافظة بابل
موضح فيها مدينة الحلة المحدثة، ٢٠١٦. (٥)
جدول (١) أعداد السكان في مدينة الحلة واعداد الزيادة السكانية ومعدلات النمو
للمدة (١٩٩٧-٢٠١٦).

تسبة التعداد	معدل المكان (نسبة)	الفترة الزمنية	الزيادة في عدد السكان (نسبة)	معدلات النمو النسبي
١٩٩٧	٢٥٧٤٩٥	١٩٩٧	—	—
٢٠٠٧	٣٢٠٧٦٧	٢٠٠٧-١٩٩٧	٦٣٢٧٢	٢.٨
٢٠١٠	٤٠١٢٧٨	٢٠١٠-٢٠٠٧	٨٠٥١١	٤.٨
٢٠١٦	٤٥٢٨٧٥	٢٠١٦-٢٠١٠	٥١٥٩٧	٣.٨

(٦) المصدر من عمل الباحثة بالاعتماد على -جمهورية العراق ،وزارة التخطيط
،الجهاز المركزي للإحصاء دائرة احصاء محافظة بابل ، نتائج التعداد العام للسنة
(١٩٩٧) وتقديرات ٢٠٠٧ و٢٠١٠، ٢٠١٦ وتم استخراج معدل النمو بالاعتماد على
معادلة الامم المتحدة و المصدر :

(7). Untied nations.Demographic Yearbook ,new York,1988,p.53

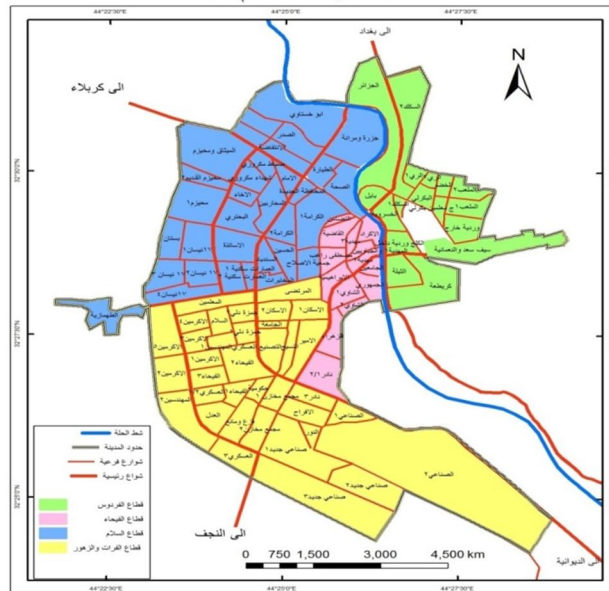
ثالثاً :- توزيع السكان :

يتباين توزيع السكان في المدينة ، ويشمل السكان القاطنين في احيائها ومناطقها ، ودراسة التوزيع والكشف عن العلاقات المكانية للتوزيع مما يحدد العوامل المؤثرة فيه (٨) ، ان سكان المدينة يتوزعون على اربعة قطاعات ، وكان توزيعهم بالشكل التالي:

١- قطاع السلام : يقع في الجانب الغربي، ويمثل الجهة الشمالية الشرقية من الجانب الغربي من المدينة حتى شارع الطهمازية الفاصل بين قطاع السلام وقطاع الفرات والزهور ، جنوباً، ويبلغ عدد سكانه (١٦٠٨٩٣) نسمة وبنسبة (٣٥.٥٪) من سكان المدينة ، يمثل المرتبة الاولى ، وذلك بسبب التوسع المساحي وبيع قطع الاراضي من قبل اصحاب الاراضي الزراعية وخصوصا بعد موافقات وزارة الزراعة والاسكان والتعمير ، مما يلاحظ ظهور احياء سكانية بشكل عشوائي وغير مخطط .

٢- قطاع الفرات والزهور : وهو امتداد لقطاع السلام من شارع الطهمازية شمالاً باتجاه المدينة الجنوبية الغربية في الجانب الغربي - شارع حلة - ديوانية السريع ، ويبلغ عدد سكانه (١٥١٢٢٦) نسمة وبنسبة (٣٣،٤٪) ، من سكان المدينة ، ويحتل المرتبة الثانية بحجم السكان.

خريطة (٢) قطاعات مدينة الحلة وحياتها السكنية لعام ٢٠١٦ .



المصدر :، من عمل الباحثة بالاعتماد على:- مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خارطة مدينة الحلة المحدثه ، ٢٠١٦ ...
لالالالا.....١.

٣. قطاع الفيحاء :

يقع في الجانب الغربي من المدينة ويمثل المنطقة القديمة او القلب التجاري للمدينة ، ورغم تعدد الوظائف وتنوعها ضمن هذا القطاع الا ان هناك تكتل سكاني ، للميزات التي يتمتع بها هذا القطاع ، فيحتل المرتبة (الثالثة) بحجم السكان ، ويضم (٢٤) حي ويبلغ عدد سكانه (٧٤١١٨) نسمة وبنسبة (١٦,٤٪) من عدد السكان المدينة .

٤. **قطاع الفردوس** : يقع في الجانب الشرقي من المدينة ، ويبلغ عدد سكانه (٦٦٥٣٨)

نسمة يتوزعون على (١٧) حي سكني ، ويشكل نسبة (٧،١٤٪) من مجموع سكان المدينة ، وسمى هذا القطاع (بالصوب الصغير) ويمثل المرتبة (الرابعة) بحجم السكان. كما موضح في جدول (٢) وخريطة (٢).

جدول (٢) يوضح اسماء القطاعات وعدد الأحياء السكنية والسكان والنسبة المئوية لعام (٢٠١٦).

ت	اسم القطاع	عدد الأحياء المكتبة	عدد السكان	النسبة للحيات
١-	السلام	٣٠	١٦٠٨٩٣	٢٣٥,٥
٢-	الفرات والزهور	٢٧	١٥١٢٢٦	٢٢٣,٤
٣-	القميحاء	٢٤	٧٤١١٨	٢٦٦,٤
٤-	الغردوس	١٧	٦٣٥٣٨	٢١٤
مجم		٩٨	٤٥٢٨٧٥	٢١٠٠

(٩)المصدر: الباحثة بالأعتماد على:- الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء محافظة بابل ، بيانات غير منشورة، تقديرات سكان المدينة ٢٠١٦.

المبحث الثانى

ثالثا :- الكثافة السكانية :

نالت دراسة توزيع السكان وكثافتهم داخل المدينة اهتمام الجغرافيين لما شكله ذلك من تباين في توزيع السكان ضمن احياء المدينة ، والذي يخضع لعدة عوامل

رسمت التباين في التوزيع الحجمي للسكان وتوزيع الارض وطبيعية وظيفتها الحضرية وبعدها التاريخي فضلا عن عوامل اخرى (١٠). تعد دراسة الكثافة السكانية من المؤشرات التي تحدد نمو المدينة ومستويات السكن في منطقة معينة ، كما يحدد في ضوء ذلك الخدمات الواجب توفرها وتحديد الطلب الكلي على مساحة الارض وكيفية استعمالها ، اذ يعتمد التخطيط الرسمي على قاعدة بيانات تتم معرفة الانماط السكانية ، وتباين توزيع كثافتها السكانية ويلاحظ من الخارطة (٣) عدم اتخاذ شكلا

١- اقليم عالي الكثافة :

تتراوح الكثافة السكانية فيها بين (٢٥٨ شخص /هكتار -٨٠٣ شخص /هكتار) وتمثل هذا الإقليم بأحياء (حي الصدر (الثورة سابقا)-حي الخضر- حي البكرلي - حي جمعية معلمين بكرلي - حي التضامن حي الجامعين والجديدة) . وارتفاع الكثافة في هذه الاحياء يعود الى صغر مساحة الوحدة السكنية ، وارتفاع عدد الساكنين في هذه الاحياء اذ تعد من اقدم محلات المدينة. تباين توزيع هذا الأقليم في قطاعات المدينة الاربعة ، فكان نصيب قطاع الفردوس من هذا الإقليم متمثل بأحياء (الخضر - البكرلي وجمعية المعلمين بكرلي) اما قطاع الفيحاء فتمثل بحي (الجامعين والجديدة) اما قطاع السلام فتمثل بحي (التضامن والصدر) لذلك يعد هذا الإقليم الاقل انتشارا في احياء المدينة (❖)، كما شهدت المدينة توسعا مساحيا وظهور احياء جديدة اذا بدأت تتحول فيها الكثير من المحلات السكنية من منطقة عالية الكثافة الى منطقة متوسطة الكثافة والسبب في ذلك هجرة سكان المناطق القديمة لتهرؤ الدور ومنافسة الاستعمال التجاري والصناعي في قطاع الفيحاء ، والذي ادى الى تناقص حجمها السكاني ، اما المحلات في قطاع الفردوس والسلام والزهور ، يتميز بسعة مساحة الاحياء وقلة عدد سكانها باعتبارها احياء حديثة ومتوسطة العمر، وشكل هذا الاقليم نسبة (٣٦٪) من مساحة الكثافة السكانية الكلية ، ويتراوح عدد الافراد / وحدة سكنية (٧-١٢) فرد وعدد الاسر لكل مسكن (٣/١) اسرة في المسكن (١١). ويعود سبب ارتفاع الكثافة الى عدة اسباب منها ان توزيع القطع السكنية لم يتم من جانب واحد ، كأن يكون من الجمعيات التعاونية او الاسكانية ، وانما جاء من ملاكي الاراضي الذين ساهموا في سوق السكن من خلال العرض السكني الذي تمثل بأراضي بموقع جيد

وبأسعار عالية حظيت من الطبقات الميسورة وهي قطع أغلبها تقع بالقرب من مركز المدينة، وما يميز دور المنطقة القديمة بأنها اقل من ٥٠ متر- ١٠٠ متر ، والتصاقها وانعدام المطابخ النظامية وتدني المتطلبات الصحية للمرافق الصحية وازدحام السكن بكثرة عدد افراده مع تواجد اكثر من عائلة في الوحدة السكنية وارتفاع معيار فرد / غرفة اذ يتراوح من ٢-٤ فرد في

الغرفة الواحدة ، ان الاحتشاد قد اثار في طبيعة وبيئة المنطقة ، اذ فقدانها للحدائق والمروحات والتسلية اضافة الى تعرضها للضوضاء من خلال تغير استعمالات الارض من سكني الى تجاري ، وغيره. مما سبب مشاكل في تنفيذ الكثير من المشاريع المجاري والماء الصالح للشرب ومشاكل الخدمات ومنها التعليمية ، اذ تتطلب مساحات واسعة ، وشوارع عريضة ، وتراجع مناسب بينها وبين الشوارع الخدمية . اما الاراضي التي بمسافة عن المدينة يبعث بأسعار رخيصة لاسيما للطبقات الفقيرة مثل البكرلي . وارتفاع الكثافة في مناطق خارج المدينة القديمة مثل المهندسين والاكرمين

والشهداء والضباط يعود للظروف التي مر بها البلد من حرب مع ايران الى حرب الكويت ومن ثم المجتمع الدولي ولا ننسى ان للعوامل الاجتماعية والاقتصادية دورا في عملية زيادة اعداد السكان وزيادة الزحام اذ ان اغلب القادمين لهذه المناطق من الارياف ومن مناطق اخرى تحمل الخصائص ولاسيما في الرغبة بزيادة حجم الاسرة للمساهمة بأعالة العائلة حيث كثرة الافراد تعني الحصول على مداخيل اخرى وبالتالي مساعدة رب الاسرة ، ولا ننسى العامل الديني الذي يشجع على زيادة النسل .

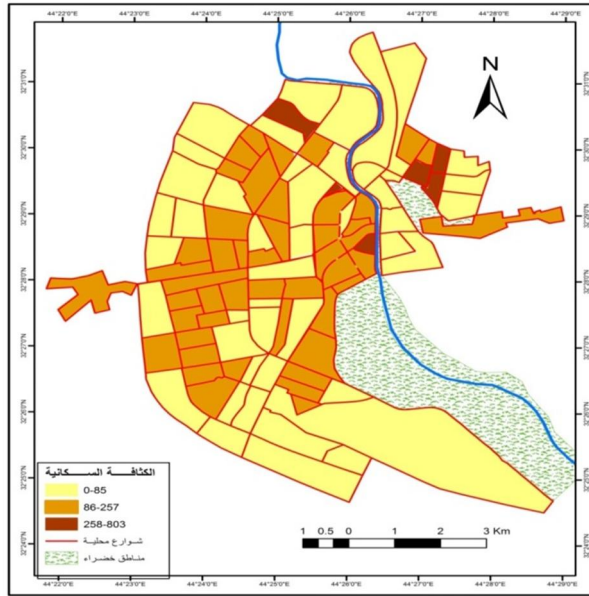
١- اقليم متوسط الكثافة :

تتراوح الكثافة السكانية فيها بين (١٠٠ شخص / هكتار - ٢٥٧ شخص / هكتار) وتمثل هذا الاقليم في احياء (الري١- الري٢ - سيف سعد) في قطاع الفردوس ، وحياء (الطيارة- الامام - ضباط مكروري- شهداء مكروري- الحسين ، الاساتذة - المخابرات - الاخاء - المحاربين - الكرامة٢ ومنطقة الطهمازية) في قطاع السلام . وحياء (القاضية - شبر - مصطفى راغب - الجباويين- المهديّة الماشطة و الابراهيمية- الشاوي١- الشاوي٢- الجمهوري) في قطاع الفيحاء. وتمثل في احياء (العمارات السكنية ١- العمارات السكنية ٢- ١٧ نيسان - المعلمين - الاكرمين ٤- الاكرمين ٣

التغيرات السكانية واثرها في توسع مدينة الحلة..... (٤٢٨)

المهندسين ١، في قطاع السلام ، وفي حمزة الدلي ٢ - الاسكان ١ - الاسكان ٢ - الزهراء - ونادر ٢/١ - الاكرمين ١ - الاكرمين ٢ - نادر ٣ - الافراح - والنور - الفيحاء - العسكري ٢/١ - العدل - الاكرمين ٢) في قطاع الفرات والزهور . ونجد ان هذا الأقليم شكل نسبة (٣٢ ٪) من الكثافة السكانية الكلية للمدينة ، لقد شهدت المدينة اضافة احياء جديدة ، منها حديثة البناء وقسمت الى احياء جديدة ، وهذا ما يفسر حركة التوسع العمراني في المدينة ، وزيادة عدد احيائها ، اذ ان الكثافة المتوسطة تعود الى ان هذه الاراضي كانت اراضيها قد وزعت ولكن بأسعار رخيصة واغلب من حصل عليها قد باعها وانتقل الى مناطق اخرى بسبب قلة الخدمات فيها . وما يميز سكنة بعض هذه المناطق من ذوي الطبقات الفقيرة او التي هاجرت من مدن اخرى خلال الحرب العراقية الايرانية والحروب الاخرى ، ناهيك عن الظروف الاقتصادية والحصار الاقتصادي حينها جعل تجمعات سكانية كبيرة في هذه المناطق ولا سيما ان اغلبهم من السكان الريفيون الذين هاجروا من الريف الى المدينة اذ ان هذه المناطق تعاني من مشاكل تردي الخدمات التعليمية وان توافرت المدارس ، منها عدم امكانية الوصول للمدارس والرياض وعدم تحقيق كفاءة الخدمة التعليمية .

خريطة (٣) الكثافة السكانية في مدينة الحلة (نسمة / هكتار) ٢٠١٦



المصدر :- من عمل الباحثة بالاعتماد على:- مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة مدينة الحلة المحدثه ، ٢٠١٦.

٣- اقليم منخفض الكثافة :

تتراوح الكثافة السكانية ضمن هذه الاقليم ، اذ تتراوح لكثافة بين (٨٤ ١٠٠ شخص /هكتار) ويتمثل هذا الاقليم احياء (الملعب ١- الملعب ٢ - الوردية داخل - الجزائر - السكك ١- السكك ٢- الخضرية - الكلج - وردية خارج -الثلة - كريطعة) في قطاع الفردوس .

واحياء (الجزرة ومرانة - ابو خستاوي - الصحة - الانتفاضة - المحافظة الجديدة البحري- الكرامة ١- وميثاق - ومحيزم- ومحيزم القديم- ومحيزم ٢- جمعية الاصلاح- السندباد ، ١٧ نيسان ١- البستان- ١٧ نيسان ٣- المرتضى والجامعة) في قطاع السلام. كما موضح في خريطة (٣).

واحياء (الاکرمين ٥ - حمزة الدلي ١ - الامير - التصنيع العسكري - الفيحاء ٢- فيحاء ٣ - المهندسين ٢ - ومخازن ١ - فزع ومانع - الصناعي ٢- صناعي جديد ١- صناعي جديد ٢- الصناعي ١ - العسكري ٣- الصناعي ٣) في قطاع الفرات والزهور وشكل نسبة (١٠٪) من الكثافات السكانية في المدينة اذ ان اغلب هذه الاحياء حديثة النشأة ، واسعة المساحة ، انتشر عليها السكان اذ كانت سابقا اراضي زراعية او خالية من أي استعمال اخر ، ان اغلب هذه الاحياء ، هي امتداد للإقليم السابق ، تكونت في الثمانينات والتسعينيات من القرن الماضي وجلهم من المهاجرين ، فضلا عن المتجاوزين ، ان امتلاك قطعة ارض سكنية لم يتم عن طريق الجمعيات التعاونية او الجهات الرسمية ، او الجهات غير الرسمية او مؤسسات الاسكان ، اذ ان دعم الحكومة قد توقف بسبب ظروف الحروب والحصار الاقتصادي ، ولا ننسى متغيرات كان لها اثر في توسع هذه الاحياء متمثلة بأسعار مواد البناء ، وارتفاع اجور العمل ، لهذا تقل كثافة السكان في هذه الاحياء والمناطق.

اسباب التغيرات السكانية:

تكمن العوامل المؤثرة في التغيرات السكانية في العوامل الديمغرافية التي تتمخض في الزيادات الطبيعية التي تتمثل في (الولادات وهي عامل التزايد الطبيعي والوفيات

وهي عامل التناقص وقد اطلق ديموغرافيا "على صافي نتائج الولادات والوفيات في المجتمع وخلال فترة معينة بالزيادة الطبيعية التي ظهر تأثيرها واضحا" في المجموع النهائي لسكان المدينة يضاف الى عامل الهجرة الذي ساهم هو الآخر في هذه الزيادة وفي التغيرات السكانية وكان لهذه الزيادة تأثيرها في ان تبدأ المدينة بالأتساع المساحي في اطارها الإقليمي ، وثمة حقيقة جغرافية وهي ان الأتساع المساحي لها كان بمثابة الاستجابة للنمو السكاني.

فمن الملاحظ ان سكان المدينة في تزايد مستمر منذ عام ١٩٩٧ ولحد الآن ، فبعد ان كان سكانها في عام ١٩٩٧ (٢٥٧٤٩٥) نسمة ازداد في عام ٢٠٠٧ الى (٣٢٠٧٦٧) نسمة وبزيادة سكانية تقدر ب(٦٣٢٧٢) نسمة وفي سنة ٢٠١٠ بلغ عدد سكانها (٤٠١٢٧٨) نسمة وبزيادة قدرها (٨٠٥١١) وفي سنة ٢٠١٦ بلغ عدد سكان المدينة (٤٥٢٨٧٥) نسمة وبزيادة قدرها (٥١٥٩٧) نسمة ونسبة مئوية بلغت على التوالي (٤٠,٢٦٪) و (٣٠,٨٪) وبمعدلات لنمو سنوي بلغ للأعوام ١٩٩٧--٢٠٠٧-٢٠١٠ على التوالي (٢,١٪)(٢,٨٪) (٤,٨٪/٣,٨٪) كما موضح في جدول (٣) والشكل (١).

جدول (٣) تطور سكان مدينة الحلة للمدة من ٢٠١٦-٢٠٠٠

السنة	عدد السكان	مقدار الزيادة	النسبة المئوية	معدل التغير
١٩٩٧	٢٥٧٤٩٥	—	—	٢,١
٢٠٠٧	٣٢٠٧٦٧	٦٣٢٧٢	٢٤,٢	٢,٨
٢٠١٠	٤٠١٢٧٨	٨٠٥١١	٢٤,٢	٤,٨
٢٠١٦	٤٥٢٨٧٥	٥١٥٨٧	٢٦,٤	٣,٨
م.ج		١١٥٣٧٠	٢١,٠	

المصدر : الباحثة بالاعتماد على:

١- التقديرات السكانية للسنوات ٢٠١٣، ٢٠١٠، ٢٠٠٥، ٢٠٠٠. مديرية احصاء محافظة بابل،

تقديرات السكان للأعوام ٢٠١٣-٢٠٠٠.

$$LP1 = Lnp0 + rn \quad -2$$

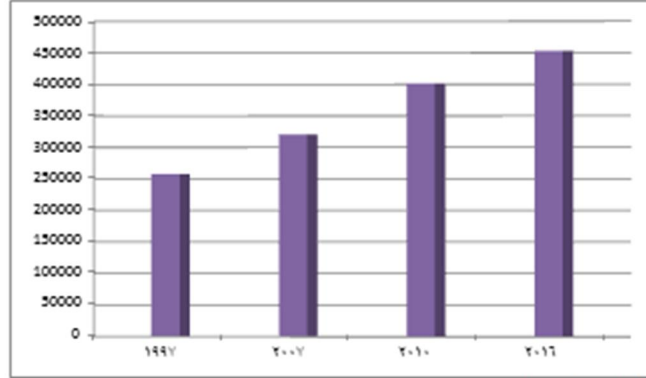
لوغاريتم سنة الهدف = $Lp1$

لوغاريتم سنة الاساس = L_{po}

معدل النمو = R

(7)United Nations, Demographic Statistical year book

شكل (١) التغيرات السكانية في مدينة الحلة (١٩٩٧-٢٠١٦).



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

مديرية احصاء محافظة بابل، تقديرات سكانية لمدينة الحلة للسنة من (٢٠١٦-٢٠١٠).
وتشير التقديرات السكانية للمدينة الى الزيادة في عدد السكان ففي احصاء عام ١٩٩٧ بلغ عدد السكان (٢٥٧٤٩٥) وفي عام ٢٠٠٧ بلغ (٣٢٠٧٦٧) نسمة اما في عام ٢٠١٠ فقد بلغ تقدير عدد السكان (٤٠١٢٧٨) نسمة وبلغ في عام ٢٠١٦ (٤٥٢٨٧٥) نسمة. (١٢)
وعند المقارنة للزيادات السكانية من سنة ١٩٩٧-٢٠١٦ يظهر لنا الآتي :

الزيادة السكانية من سنة ١٩٩٧-٢٠٠٧ = ٦٣٢٧٢ نسمة .

الزيادة السكانية من سنة ٢٠٠٧-٢٠١٠ = ٨٠٥١١ نسمة.

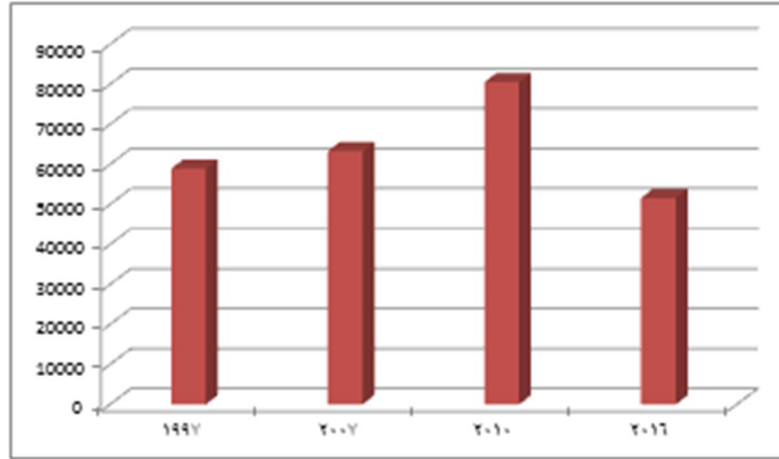
الزيادة السكانية من سنة ٢٠١٠-٢٠١٦ = ٥١٥٩٧ نسمة والشكل (٢) يوضح ذلك.

ويعود سبب الزيادة السكانية في المدة المحصورة بين سنة ١٩٩٧-٢٠٠٧ الى مجموعة من الأسباب:

١. التغير الذي طرأ على العراق بشكل عام ومدينة الحلة بشكل خاص من حيث الأوضاع السياسية وتغير النظام السياسي.
٢. ارتفاع المستوى المعاشي الذي انتج عن ارتفاع دخل الفرد وخاصة طبقة الموظفين المتأينة من تحسين وزيادة المرتبات الشهرية.

٣. اقبال الشباب على الزواج نتيجة زيادة دخل الأسرة.
 ٤. زيادة المواليد الناتجة عن زيادة نسبة الشباب المتزوجين.
 ٥. الانشطار الأسري وقيام الأسر الصغيرة.
- اما الزيادة التي حدثت في عام ٢٠١٠-٢٠١٦ فيرجع سببها الى الأسباب الأتفة الذكر والى زيادة عدد المهاجرين من المناطق التي تميزت بعدم الاستقرار الأمني منها محافظة بغداد والأنبار وصلاح الدين.

شكل (٢) الزيادة السكانية في مدينة الحلة (١٩٩٧-٢٠١٦).



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

مديرية احصاء محافظة بابل، تقديرات سكانية لمدينة الحلة للسنة من (٢٠١٦-٢٠٠٠).

تساهم الزيادة الطبيعية في زيادة السكان ولكن الهجرة تسهم في زيادة او نقصان عدد السكان المدينة او الإقليم الى جانب الزيادة الطبيعية . ولمعرفة نمو السكان وتطورهم في اقليم ما لابد من معرفة الزيادة الحالية وهي بدورها يمكن ان تعكس الاتجاه العام لمعرفة احتمالات الزيادة السكانية.

وتعد العوامل الاقتصادية ذات الأثر الأكبر في زيادة عدد السكان وفي توزيعهم داخل المدينة ، فلم يعد مجرد كائن سلبي ضمن بيئته الطبيعية وانما يمارس نشاط يتناسب وامكاناته العقلية وكفاءته الفنية، وانه من الممكن ايجاد نوع من التوافق بين نمو النشاطات البشرية بمجموعها وبين كثافة الاستقرار البشري .

وقد كان الحصول على فرصة عمل من قبل المهاجرين الى هذه المدينة قد شجع الآخرين من الذين لهم صلة بالمهاجرين كصلة القرابة او ابناء منطقة واحدة كان له تأثيره على استمرار الهجرة الى هذه المدينة. (١٣)

المبحث الثالث:

التغيرات السكانية بعد عام ٢٠٠٣ وتأثيرها على الحجم المساحي للمدينة:

تميزت هذه المرحلة بظهور مؤشرات اقتصادية وسياسية مهمة كان لها اثر كبير في البناء الوظيفي والعمراني في المدينة، كما شهدت المدينة نموا للسكان ، اذ قدر عدد سكانها عام ٢٠٠٥ بـ (٢٨٨٦٧٠) نسمة موزعين على (٧٧) محلة سكنية (١٤). جاء تحديث للتصميم الاساس لاستعالات الارض (٢٠٠٦-٢٠٣٠) لمعالجة عدة مشاكل، تخص الاستعمال السكني والتجاري والصناعي ، منها التوسع العمراني غير المدروس للسكن على حساب الاراضي الزراعية، وكثرة التجاوزات على اراضي الدولة ، فضلا عن الهجرة القسرية التي تعرضت لها بعض محافظات القطر، اذ بلغ عدد العوائل النازحة الى مدينة الحلة (٤٥٤٤) عائلة وعدد الافراد بلغ (٢٥٢٢٠) فرد ، بينما كان معدل الاسرة (٥,٦)(١٥) ، وغيرها ، فضلا عن معالجة التطور الحاصل في اعداد السكان الذي يفرض توجهها في زيادة الخدمات المجتمعية (١٦) .

كما ظهر الحراك الاجتماعي ، الذي تمثل في ترك السكان المدينة القديمة ، لتدهور حالتها العمرانية ، ونقص الخدمات الاساسية ومنها المدارس، وانتقال الى احياء جديدة كما برز الحراك بشكل اخر ، وهو حراك مهني "طبقيا" عند بعض العوائل في التجمع او التكتل في محلات للسكن ينسجم مع وضعهم المهني والاقتصادي مما ساهم في اتساعها المساحي، فضلا عن حدوث هجرة داخلية الى مدينة الحلة من المحافظات التي شهدت عمليات تهجير قصري (بغداد، ديالى، الانبار، الموصل)، مما اثر في الضغط على الخدمات . تعد هذه المرحلة من اطول مراحل نمو سكان المدينة ، جدول (٤) ، الذي يوضح عدد سكان المدينة خلال تلك التعدادات، وجرت خلال هذه المرحلة العديد من الاحصاءات السكانية ، وهي احصاء عام ١٩٧٧، ١٩٨٧، ١٩٩٧ (١٦)، شهد حجم المدينة ارتفاع بين تعداد وتعداد اخر ، فقد بلغ عدد سكان مدينة الحلة في تعداد عام ١٩٧٧ بـ (١٤٢٢٢٠) نسمة، ارتفعت ليصل (١٩٨٥٩٥) في تعداد ١٩٨٧ واخذ بالزيادة عام ١٩٩٧ ليصل الى (٢٥٧٤٩٥) (١٨). كما موضح في جدول (٤)

التغيرات السكانية واثرها في توسع مدينة الحلة..... (٤٣٤)

اما تقديرات عام ٢٠٠١، فقد قدرت عدد السكان بـ (٢٩٦٤٣٤) نسمة ،وبذلك بلغت الزيادة بين تعداد (١٩٧٧-٢٠٠١م) ، (١٥٤٢١٤) نسمة ، وهذا الارتفاع يشير الى تحسين الوضع الصحي والمعاشي لسكان المدينة .(١٩)

جدول (٤)

عدد سكان مدينة الحلة وتقديراتهم خلال المرحلة الرابعة

السنة	١٩٧٧	١٩٨٧	١٩٩٧	٢٠١٦
عدد السكان	١٤٢٢٠	١٩٨٥٩٥	٢٥٧٤٩٥	٤٠١٢٧٨

(٢٠)المصدر : من عمل الباحثة بالاعتماد على :١- تعدادات السكان لعام (١٩٩٧،١٩٨٧،١٩٧٧) وتقديرات سكان مدينة الحلة لعام ٢٠١٦، الجهاز المركزي للإحصاء ،مديرية احصاء بابل ، شعبة الاحصاء السكاني ،بيانات غير منشورة .

١- الاتساع المساحي واستعمالات الأرض:

شهدت المدينة توسعا مساحيا خلال هذه المرحلة ، وكان استجابة لتغيرات السكانية التي شهدتها المدينة وتوسع الوظائف السكنية والتجارية والصناعية بطريقة غير مدروسة او مخططة ، مما دفع الى وضع التصميم الاساس للمدينة عام ١٩٧٧، معالجة للنمو المستمر للفعاليات حتى عام ٢٠٠٠ ، كما قدرت مساحة المدينة عام ١٩٧٧م في ضوء التصميم الاساس حتى عام ٢٠٠٠ب(١١٢٩) هكتارا ، حيث اعدت هيئة التخطيط العمراني في وزارة التخطيط تصميمي اخر ينظم استعمالات الارض ، ويحدد محاور توسعها حتى عام ٢٠٠٠ (٢١) .

توزعت استعمالات الارض على امتداد الانطقة الحلقية التي تحيط بالمدينة وهي شارع (٦٠) وشارع (٨٠) وشارع (١٠٠) المقترح ولم ينقذ لحد الان . وكان لهذا التوسع الاثر الواضح في تغير شكل المدينة اذ نلاحظ ان المدينة توسعت في الجانب الغربي اكثر من توسعها في الجانب الشرقي ، وخصصت مساحاته للخدمات الاجتماعية ضمن التصميم الاساس قدرت بـ ١٢٥هكتارا عام ١٩٧٧ وبنسبة ١١٪ من مساحة المدينة وبمساحة (١٣٢٠٠٨)هكتار ، وبنسبة ٣٢٪ مخصصة للأغراض الثقافية ومنها الخدمات التعليمية .(٢٢)

ارتفع عدد المحلات السكنية من (٣٨) محلة سكنية عام ١٩٧٧ رتفعت لتصل (٥٠) محلة عام ١٩٨٧ تددت المدينة بشكل واضح بعد عام ١٩٩٥ ، بعد تنفيذ مشاريع البزل واستمرت بالزيادة لتصل الى (٦٠) محلة عام ١٩٩٧ وتوسعت المدينة في الجانب الشرقي ، بعد ان وزعت (١٠٠٠) قطعة سكنية عام ٢٠٠١ على العسكريين والضباط والمعوقين والمفقودين (٢٣) .

كما وزعت قطع اراضي على اصحاب المهن والشهادات العليا و المعلمين والمدرسين وغيرهم في الجانب الغربي من المدينة ، ومما شجع على هذا التوسع التسهيلات المصرفية الكبيرة وزيادة حجم القروض وتخفيض سعر الفائدة واسقاط ما بذمة المتوفي من مبلغ القرض أيا كان مقداره كما سمحت التسهيلات المصرفية العقارية بالاقتراض ليس للبناء فقط، وانما لشراء الدور المشيدة ، فقدرت مساحة المدينة عام ٢٠٠١ بـ (٤٦٠٠) هكتارا أي توسعت (٨,٥) مرة من (١٩٧٠- ٢٠٠١) (٢٤) ، وارتفعت المساحة المخصصة لخدمات النقل ١٥٧,٧٤ هكتارا ونسبة ٣٣٪ من مساحة المدينة.

وصل عدد محلاتها السكنية (٦٤) محلة سكنية عام ٢٠٠٢ وضعت التصميم القطاعية، والتي قسمت المدينة الى اربعة قطاعات ويفصل بين القطاعات ، اولاً النهر الذي يفصل بين القطاع الاول والقطاعات الاخرى، اما القطاع ٢ فيمثل المدينة القديمة ، والاحياء حتى شارع ٤٠، والقطاع الرابع والسادس ، فيكمل بعضهما الاخر، ويفصل بينهما شارع الطهمازية ، باتجاه شارع ٨٠ ، حتى شارع ١٠٠ الحلقي الذي لم ينفذ الى اليوم ، وكان لهذا التوسع الاثر الواضح في تغيير شكل المدينة ، واتساعها المساحي ، وحاجتها الى المزيد من الخدمات التعليمية بما يتلاءم وهذا التوسع. (٢٥) كما موضح في خريطة (٤).

تطورت استعمالات الارض ، تطورا مساحيا استجابة للزيادة السكانية واتساع المدينة المساحي، حيث نمت الوظيفة التجارية وشغلت مساحة (١٠٣) هكتار عام ٢٠٠١ ازداد عدد المؤسسات التجارية واستحوذت على الواجهات الامامية لبعض الشوارع السكنية، فضلا عن ظهور الاسواق المتخصصة والثانوية في محلات المدينة ، اما الوظيفة الصناعية ، فقد شغلت مساحة (٦٤٧) هكتارا (٢٦) حيث زاد عدد المنشآت الصناعية المتعددة منها الصناعات الحرفية ومعامل التجارة والمعامل (النسيج والثلج وغيرها) ، كما اتسعت الاراضي المختصة للنقل ، فعدت نحو الاطراف الخارجية للمدينة وأنشأت

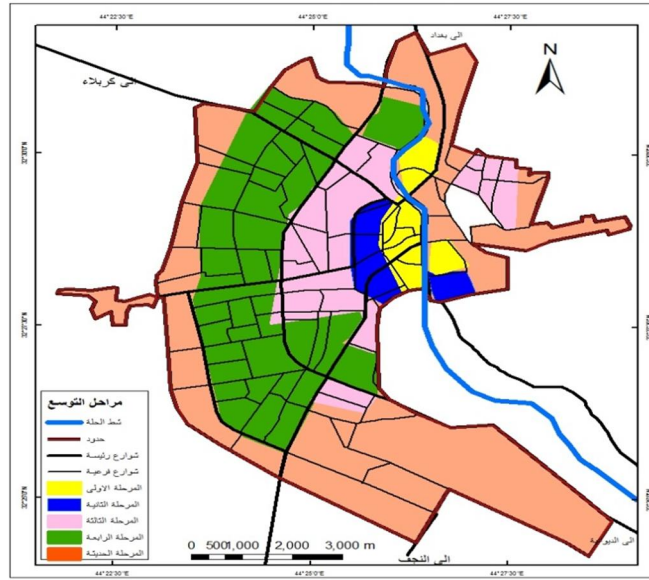
التغيرات السكانية واثرها في توسع مدينة الحلة..... (٤٣٦)

مواقف للسيارات ومرآب للنقل الداخلي والخارجي وبذلك ازدادت المساحة لتصل (٦٦٠) هكتارا عام ٢٠٠١ ، والذي كانت تشغل مساحة (١٨١,٥) هكتار عام ١٩٧٠ ، أي زيادة في نسبة النمو ٣١٩,٣٪ للفترة من ١٩٧٠-٢٠٠١ كما شهدت المدينة تنفيذ مشاريع بنى تحتية كأشياء محطات مياه الشرب ومحطات معالجة المياه الثقيلة وغيرها من المشاريع الخدمية. (٢٧)

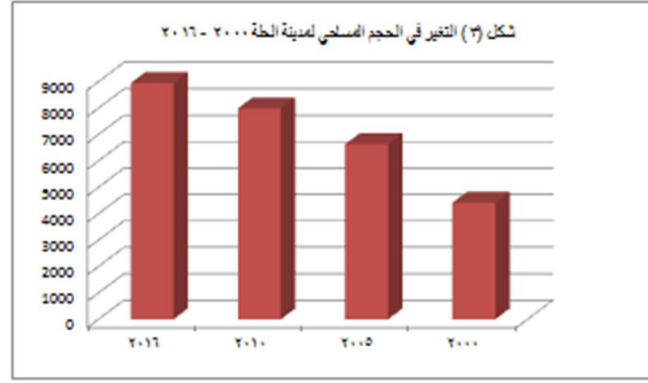
٢- تأثير التغيرات السكانية على الحجم المساحي للمدينة:

لعبت الزيادة التي طرأت على السكان في مدينة الحلة دورا في زيادة مساحة المدينة ، حيث بلغت عام ٢٠٠٠ (٤٤١٩.٣٥) هكتار وازدادت في عام (٢٠٠٥) الى (٦٦٣٠.٢) هكتار حتى بلغت عام ٢٠١٠ (٧٩٨٨.٤٣١) هكتارا" والشكل (٣) يوضح ذلك. لقد كان توسع مساحة المدينة توسعا" افقيا اكثر مما هو عموديا" ، وقد اقتصر التوسع العمودي على الشقق السكنية على الطريق المؤدية الى حلة /نجف التاجية والتي تقع على مقربة من جامعة بابل ويبلغ عددها (٨٠٠٠) وحدة سكنية ، تتألف كل عمارة فيها من ثلاثة ادوار. (٢٨)

خريطة (٤) مراحل التوسع المساحي في مدينة الحلة لعام ٢٠١٦



المصدر : مديرية بلدية الحلة ، خارطة مدينة الحلة ، قسم الاملاك لسنة ٢٠١٦.



المصدر: الباحثة بالاعتماد على:-

مديرية احصاء محافظة بابل، تقديرات سكانية لمدينة الحلة للسنة من (٢٠١٦-٢٠٠٠).
يتطلب معرفة الزيادات السكانية اجراء تعدادات سكانية منظمة في عدد السكان وذلك لأن الدراسات السكانية والديموغرافية تعد نقطة هامة في مجال اعداد الخطط لإعطاء الرؤيا المستقبلية للمتطلبات والاحتياجات العامة كالسكن والتعليم والصحة والكهرباء والطرق وغيرها من الخدمات الضرورية للسكان.(٢٩)
ولمعرفة التوزيع السكاني لمدينة الحلة ضروري جدا لمعرفة الظروف الحالية للسكان من حجم وتركيب وكثافة وتوزيع والجدول (٥) يوضح اسماء الأحياء السكنية واعداد السكان فيها لعام ٢٠١٦. لقد توزع سكان مدينة الحلة البالغ مجموعهم حسب التقديرات السكانية لسنة ٢٠١٦ (٤٥٢٨٧٥) نسمة على (٩٨) حيا "سكنيا" كما موضح في الجدول (٥) وخريطة (٥).

جدول (٥)

اسماء الأحياء السكنية واعداد السكان في مدينة الحلة لعام ٢٠١٦.

ت	اسم الحي السكني	التقدير السكاني
١.	كريطة	٣٦٥٤
٢.	الكلج	٢٩٢٢
٣.	الوردية	٢٣٥٥
٤.	وردية خارج	١٣٨٧

١٦٨٧	وردية داخل	٥٠
٥٥٦٨	المهدية	٦٠
٤٥٩٨	الجامعة	٧٠
٢١١٣	البتاويين	٨٠
٣١٤٣	الجباويين	٩٠
٣٢٢٩	الكواز	١٠٠
٣١٥٠	التعيس	١١٠
٥١٧٧	الطاق	١٢٠
٢٩٩٧	جبران	١٣٠
٤٥٥٣	الثيلة	١٤٠
٣٦٩٠	الخصروية	١٥٠
١٤٧٢	بابل	١٦٠
٢٧٧٩	الجزائر	١٧٠
١٩٨٧	السكك (١)	١٨٠
١٥٦٤	السكك (٢)	١٩٠
١١٤٥	البكرلي (١)	٢٠٠
٢٣٣٤	البكرلي (٢)	٢١٠
١٠٤٦٥	جمعية المعلمين	٢٢٠
٢٣٣٤	سيف سعد	٢٣٠
٤٣٥٤	نادر الأولى	٢٤٠
٥١٦٩	نادر الثانية	٢٥٠
٨٢٣٣	نادر الثالثة	٢٦٠
٢٧٦٣	حي الزهراء	٢٧٠
٢٧٩٥	حي الأمير	٢٨٠
٧٦٥٤	حي الشاوي	٢٩٠

٣٠٩٩	الجمهوري	٣٠.
٤٥٦٦	الجديدة	٣١.
٨٨٧٩	النسيج	٣٢.
٨٧٦٥	الأسكان	٣٣.
٣١٢١	قرية فزع ومانع وعلاوي	٣٤.
٤٢١١	قرية حمزة	٣٥.
٣٧٧٨	قرية الطينية	٣٦.
٥٥٦٧	حي المرتضى	٣٧.
٣٢١١	الماشطة	٣٨.
٤٦٦١	الإبراهيمية	٣٩.
٦١٢٣	مصطفى راغب	٤٠.
٧٣٣٤	جمعية المعلمين والإصلاح	٤١.
٤٥٦٦	الأمير	٤٢.
٩٦٦٥	الثورة	٤٣.
٥٢٣١	حي الحسين	٤٤.
٢٢٢١	بستا الحلو	٤٥.
٤٣٢١	القاضية	٤٦.
١٠٧٦٥	الكرامة	٤٧.
٧٦٤٧	حي شبر	٤٨.
٣٢٦٥	الحكام	٤٩.
١٠٢٦٥	الأمام	٥٠.
٨٧٦٥	الطيارة	٥١.
٧٠٤٣	١٧ تموز	٥٢.

٤٣٧٩	سكن متفرق ضمن حرانه	٥٣.
٥٦١٢	حي الضباط مكروري	٥٤.
٥٥٢٤	حي الشهداء مكروري	٥٥.
٤٠٤٤	حي الشهداء (٢)	٥٦.
٥٧٤١	المحاربين	٥٧.
١٨٣٣	الفيحاء	٥٨.
٢٥٣	مجمع المخازن الثانية	٥٩.
١٠٧٣٤	حي الضباط الثانية (ويسية)	٦٠.
١٠٣٧٦	حي نواب الضباط (ويسية)	٦١.
١٠٤٨٧	حي الشهداء (ويسية)	٦٢.
٦٦٢٣	الأساتذة	٦٣.
٧٤٤	سكن متفرق اساتذة	٦٤.
١٧٣٤	سكن متفرقة وردية	٦٥.
١٨٣٣	الأساتذة (٢)	٦٦.
١٠٨٨	محيزم (١)	٦٧.
١٤٨٧	محيزم (٢)	٦٨.
١١٦٧	محيزم (٣)	٦٩.
١٨٣٤	ابو خستاوي	٧٠.
٧٠٤٣	العسكري	٧١.
٣٨٣٣	العسكري (٢)	٧٢.
١٨٣٤	العسكري (٣)	٧٣.
٤٢٢٠	محمد سليمان	٧٤.

٨٤٥	حمزة الدلي (١)	٧٥.
١٣٩٨	حمزة الدلي (٢)	٧٦.
٤٩٥١	الأكرمين	٧٧.
٢٥٥٦	الأكرمين (٢)	٧٨.
٦٢٢٣	المهندسين	٧٩.
٥٠٤٣	المهندسين (٢)	٨٠.
٣٣٣٤	المهندسين (٣)	٨١.
٢١٠٣	الأفراح	٨٢.
٢٩٨٨	المعلمين (١)	٨٣.
٣٠٩٨	المعلمين (٢)	٨٤.
١٥٥٣	الصناعي (١)	٨٥.
١٨٩٩	الصناعي (٢)	٨٦.
٢٤٨٧	الصناعي (٣)	٨٧.
٧٦٦	التصنيع	٨٨.
١٣٧٦	التاجية (١)	٨٩.
٣٨٧٦	التاجية (٢)	٩٠.
٣٣٢٩	التاجية (٣)	٩١.
٢٣٣٤	الصناعي (٤)	٩٢.
٢٤٥٦	الصناعي (٥)	٩٣.
٣٩٩٤	حي نواب الضباط مشتل	٩٤.
٣٨٣٣	نواب الضباط	٩٥.
٣٣٧٦	البصراوية	٩٦.
٦٣٨٢	الشقق السكنية	٩٧.
٩١٢	دور موقع بابل	٩٨.

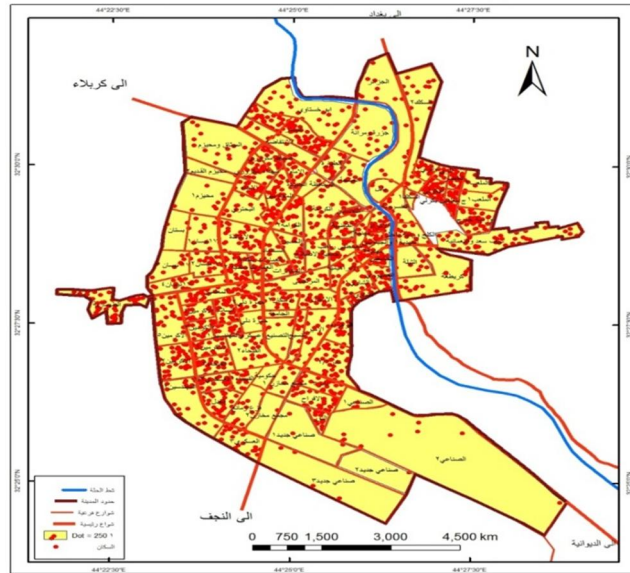
٤٥٢٨٧٥	المجموع	٩٩.
--------	---------	-----

المصدر : الباحثة بالأعتماد على :

مديرية احصاء محافظة بابل، تقديرات السكان لمدينة الحلة لعام ٢٠١٦. لقد انعكست الزيادات السكانية لمدينة الحلة على التوسع في المساحات المخصصة للسكن فقد شغل الأستعمال السكني مساحة بلغت (٤١٠٣.٣٤) هكتار لعام ٢٠٠٠ وازدادت عام ٢٠٠٥ الى (٥٧٦٧.٦٥) هكتار ثم وصلت عام ٢٠١٠ الى (٦٨٧٤.٩٨) وفي عام ٢٠١٣ زادت المساحة العمومية للمدينة الى (٧٢٣١.٤٣) هكتار ثم ازدادت المساحة السكنية حيث بلغت عام ٢٠١٦ الى (٨٤٣٢,٧٨) هكتار كما موضح في الشكل (٣) وخريطة (٥).

وقد انعكس ذلك على الكثافة السكانية الصافية فكانت في عام ٢٠٠٠ (٤٦٣.٨) مسكن/هكتار اما المساحة السكنية الصافية فكانت (٤٢٣٠,٦٢) هكتار وكانت الزيادة في المساحة السكنية عما كانت عليه في عام ٢٠٠٠.

خريطة (٥) توزيع سكان مدينة الحلة حسب الاحياء لعام ٢٠١٦.



المصدر :، من عمل الباحثة بالاعتماد على:- مديرية بلدية الحلة ، شعبة نظم المعلومات الجغرافية ، خريطة مدينة الحلة المحدثه ، ٢٠١٦ وجدول (٥).

٣- التوسع الأفقي لمدينة الحلة:

شهدت مدينة الحلة توسعا " مساحيا " واضحا " فبعد ان كانت عام ٢٠٠٠ تبلغ (٤١٠٣.٣٤) هكتار وان سبب هذا التوسع المساحي كان نتيجة توزيع القطع السكنية على فئات عديدة م المجتمع ، مما جعل المدينة تتوسع باتجاه دون الآخر . حيث كانت له اثاره السلبية وهي عجز وقصور السلطات البلدية عن ايصال الخدمات والمرافق العامة للسكان كما انه يخلق متاعب ومشاكل حقيقية كمشاكل الأزدحام المروري وتركز السكان وغيرها. لقد تجاوز التوسع كل الشوارع الحلقية ، فقد امتدت المدينة مايقارب ٤-٣ كم باتجاه الأراضي الزراعية من جهة الغرب ، فضلا عن ذلك فقد اصبحت شروط السكن في هذه الأحياء الحديثة غير متوفرة وردئة مما اثارت ازمة حقيقية للمدينة في ظل انماط سكنية مختلفة بعيدة عن رقابة الجهات البلدية والتخطيطية لذلك تنوعت التجاوزات على الاستعمال السكني. (٣٠)

٤- التوسع العمودي لمدينة الحلة:

تتمثل زيادة المساحة المخصصة للسكن بالوحدات السكنية ذات البناء العمودي كالشقق السكنية في العمارات ولقد ظهر نمط البناء العمودي في مختلف المدن العراقية بصورة عامة في السنوات الأخيرة بعد ان تضخم سكان المدن واتسعت المساحات التي يغطيها السكن بنمط توزيعه الأفقي). وفي مدينة الحلة ظهر هذا النوع من الأسكان في الشقق السكنية المحاذية الى الشارع العام لطريق الحلة - نجف والتي بلغت (٨٠٠٠) شقة وفي بعض الشوارع التجارية التي استثمرت الطوابق العليا منها للسكن بعد ان خصصت الطوابق الأرضية لأغراض تجارية تمثلت ايضا " في جميع الشوارع الخدمية والرئيسية في المدينة وخاصة واجهات شوارع الأحياء وما يطلق عليها بالشوارع التجارية. (٣١)

لقد كان للزيادات السكانية تأثير في التحول الاقتصادي باعتبار ان للأنسان تأثير في التنمية من خلال التنظيم والأدارة وقوى العمل القطاعي على مستوى القطاعات المختلفة بالإضافة الى المستوى العلمي والثقافي والصحي كما ان التنمية تؤثر بالأنسان بحيث يعود تأثيرها على جميع هذه العلاقات من خلال احداث تغيرات هامة في مستوى الأداء وتغيرات في بنية واوجه النشاط الاقتصادي المختلفة.

ولما كان الاستعمال السكني ينمو كأستجابة حتمية لتطور الوظائف الأخرى التي تضطلع بها المدينة . فان مقدار تطورها يعتمد على مقدار التطور الذي يصيب الفعاليات الحضرية تلك . ويتوزع هذا الاستعمال في معظم اجزاء المدينة مما يعطيها انماط متباينة من الدور السكنية داخل الحيز الحضري .

٥- حجم الأسرة واثره في التغيرات السكانية :

بلغ حجم الأسرة في مدينة الحلة حسب تقديرات عام ٢٠٠٠ (٦.٨) فرد فيما حقق زيادة في عام ٢٠٠٥ (٧) فرد وتمت الدراسة بانخفاض حجم الأسرة ليلبلغ كمعدل (٦,٦) فرد للسنوات ٢٠١٠ و ٢٠١٣ فرد بسبب اتجاه الأسرة نحو التحضر واتباع سياسة تحديد النسل وتنظيم الأسرة ، فضلاً عن الرغبة الشديدة بالسكن المنفرد المستقل عن الأسرة الكبيرة (٣٢). وعلى هذا الأساس تم احتساب حجم الأسرة للسنوات اللاحقة على اساس افتراضي وكما في الجدول (٦).

جدول (٦) حجم الأسرة في مدينة الحلة

حجم الأسرة	المتى
٦.٨	٢٠٠٠
٧	٢٠٠٥
٦	٢٠١٠
٦	٢٠١٣

المصدر : من عمل الباحثة بالأعتماد على..

(٣٣) وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان مدينة الحلة للسنوات ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢٠١٣.

٦- خدمات السكن:

يمثل السكن واحد من الحاجات الأنسانية المتنامية ، وتبقى الحاجة له مستمرة ليست بسبب نمو السكان ، لكن بسبب تهرؤ الدور القديمة واندثارها وتقادم الدور الحديثة بمرور الزمن ، علما ان للدور عمر محدد ب(٤٠) عام للأندثار لذلك فعلى المعنيين

بالتخطيط للمستقبل ان يأخذ مجموعة من المتغيرات التي يحدد على ضوءها مقدار الحاجة لعدد الدور وبالتالي التقييم الصحيح لمشكلة السكن من اجل وضع حلول ومعالجات انية سريعة . ومشكلة البحث عن المسكن ليست مشكلة المدن في الدول النامية فقط بل خلق التوسع الحضري مثل في المملكة المتحدة و فرنسا منذ الثورة الصناعية سلسلة من الأزمات السكنية والصعوبة تكمن في توفير مساكن ملائمة لأغلب سكان المجتمعات في هذه الدول الذين يعيشون في المناطق الحضرية . لقد نمت مدينة الحلة واتسعت المساحات المخصصة للاستعمال وهي اخذة بالتوسع المساحي المخصص للسكن طالما هناك زيادات سكانية ورغبة سكان بعض المحافظات والأقضية والنواحي في السكن فيها. لموقعها المتوسط المحافظات في الفرات الأوسط ووجود الطرق البرية التي تربط المدينة بالمدن الأخرى في المحافظة ومع بقية المدن الأخرى مثل مدينة بغداد ومدينة كربلاء والديوانية وغيرها من المدن العراقية. وهذا بدوره يخلق أزمة وعجز سكني تتعرض له المدينة مما ينعكس بدوره على اسعار الأراضي السكنية.

الاستنتاجات

يمكن ان نجمل مجموعة من الاستنتاجات العلمية تدعم مبررات واهداف البحث بالنقاط التالية:

- ١- حدثت زيادة طبيعية على سكان مدينة الحلة من سنة ٢٠٠٠-٢٠١٦ حيث بدأت تنمو سكانيا "مما ادى انعكاس ذلك على التوسع المساحي للمدينة المستمرة بتوسعها المساحي وان كان على حساب الأراضي الزراعية.
- ٢- تتسم التغيرات السكانية في المدينة بانها كانت سريعة لأسباب امنية واقتصادية ودينية ولموقعها الجغرافي الذي يتوسط المدن العراقية الأخرى.
- ٣- كانت مؤشرات الزيادة السكانية الطبيعية واضحة خلال مدة الدراسة الممتدة من ٢٠٠٠-٢٠١٣ نتيجة الأوضاع السياسية التي شهدتها البلد بصورة عامة والتغيرات الاقتصادية وارتفاع دخل الأسرة الذي كان له الأثر في زيادة السكان.
- ٤- وكان لعامل الهجرة واضحا " خاصة من عام ٢٠٠٥-٢٠١٦ وخاصة من المحافظات الغربية والشمالية من العراق نتيجة لسوء الأوضاع الأمنية فيها.

٥- انعكست التغيرات السكانية في مدينة الحلة على التوسع الأفقي حيث معظم المساكن تأخذ توسع أفقي وبدأت المدينة بالزحف الحضري على حساب الأراضي الزراعية والضواحي القريبة منها.

٦- لم يكن للبناء العمودي ذلك الأثر في حل أزمة السكن وحل مشكلة التغير السكاني الذي حل في المدينة حيث لا يوجد بناء عمودي إلا في المنطقة الواقعة على طريق حلة - نجف وبعض العمارات السكنية القديمة والتي شيدت في العقود السابقة وهي تعد من البناء القديم منها العمارات الواقعة في حي الشهداء قرب مجسر البتول وغيرها من العمارات ضمن المحلات التجارية وبعض الأحياء الأخرى.

التوصيات:

- ١- وضع خطط مدروسة تأخذ بنظر الاعتبار الزيادات السكانية لكي لا يكون ضغطاً على الخدمات العامة في المدينة وخاصة الأرض المخصصة للسكن .
- ٢- وضع شروط أمام حركة وانتقال السكان الى المدن من اجل ضبط نمو السكان وبالتالي المحافظة على مامعروض من سكن .
- ٣- الشروع بمد خدمات البنى الأرتكازية قبل البدء بانشاء الأحياء السكنية لما لذلك من اثر في رفع قيمة الحي السكني وبالتالي تحقيق الرفاهية للسكان.
- ٤- التفكير في اعداد الية وهيكلية لبناء مشاريع سكنية في عموم المدينة وتوفير التخصص المالي اللازم لتنفيذ مثل هذه المشاريع.
- ٥- العمل على وضع معيار محدود لمساحة الوحدة السكنية تأخذ بنظر الاعتبار حجم الأسرة والتركيب العمري لأفرادها ورغباتهم وتطلعاتهم المستقبلية.
- ٦- تدخل الدولة وبشكل واسع وقوي في سوق المواد الإنشائية من اجل إيقاف المضاربة في الأسعار ، والعمل بشكل مبرمج ومنظم طرحها في السوق كمن اجل تقليل كلفة البناء.

Abstract

Population changes consider as clear effect in the Hilla city because of the increasing of population and what follows from population growth , and this population growth effect is event population changes which effect on city increasing size because of

the old districts inability to accommodating the number of population now, and which his role appears on the development of the city , and this increasing which formed as result of natural increase after scientific and technological progress in the medical field, and the abnormal increase due to the migration factor which were from the provinces sometimes and from the province of the city at other times and it is noted that the city of Hilla has a direct impact on this continuous increase as well as other natural factors, which was considered a magnet for the population and for various human activities the indicators of population changes witnessed by the city's population show that they are in a continuous population growth "And expansion" surveyor ", In(2000), the city had a population of(268,000), While the year (2005) increased to (330758) in 2010, it reached (360450) people , and according to population estimates for the year 2013 reached (374640) people, the year 2016 had a population of (452875), this increase in population and in chronological order was reflected in changes in the population and in the size of the city, which in turn reflected on its urban expansion (residential) , as a result of these changes, an increase in space is required and commensurate with this increase and for this reason this research came to explain the impact of the population changes in the city of Hilla ,and to highlight the population increase in residential neighborhoods and arrange them according to these changes

قائمة المصادر والمراجع

- ١- وزارة التخطيط ،مديرية التخطيط والهندسة ، التصميم الاساس لمدينة الحلة ، ١٩٧٨-٢٠١٦.
- ٢- احمد فياض صالح المحمدي ،مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٠ ، ص١١٣.
- ٣- وزارة التخطيط والتعاون الأنمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان مدينة الحلة للسنوات ٢٠٠٠و٢٠٠٥و٢٠١٠و٢٠١٣
- ٤- هاشم خضير الجنابي ، التركيب الداخلي لمدينة الموصل القديمة ، دراسة في جغرافية المدن ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٨٢، ص١٠١.
- ٥- مديرية بلدية الحلة ،شعبة نظم المعلومات الجغرافية ،بيانات غير منشورة لعام٢٠١٦.

٦- وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقرير مسح الأحوال المعيشية لمحافظة بابل، ٢٠٠٤.

٨- Untied nations.Demographic Yearbook ,new York,1988,p.53

جاسم شعلان كريم البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل، ٢٠١١، ص٧٤.

٩- وزارة التخطيط، دائرة التخطيط والهندسة ، التصميم الأساسي لمدينة الحلة ، للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧، بغداد ١٩٧٨.

١٠- احمد فياض صالح المحمدي ، مدينة الفلوجة وظائفها وعلاقتها الاقليمية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب، جامعة بغداد ١٩٩٠ ، ص١٢٢.

١١- وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، شعبة التخطيط تقديرات سكان مدينة الحلة للسنوات (٢٠١٠)، بيانات غير منشورة .

١٢- عامر راجح نصر الربيعي ، النمو السكاني وازمة السكن في مدينة الحلة الواقع والحلول، بحث منشور، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ١١ع، ٢٠٠٩.

١٣- الباحثة دراسة ميدانية للأسرة المهاجرة بتاريخ ٢٠١٦/٦/٤.

١٤- مديرية بلدية الحلة، شعبة تصميم المدن، في مدينة الحلة، بيانات غير منشورة، ٢٠١٤.

١٥- وزارة الهجرة والمهجرين ، سجل النازحين ، بيانات غير منشورة ، تحديث بيانات ، ٢٠١٠، ص٤.

١٦- اللجنة الوطنية للسياسات السكانية ، شعبة التخطيط بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤ ، ص٤٣.

١٧- تعداد السكان ١٩٧٧ ، وتعداد السكان ١٩٨٧ ، وتعداد السكان ١٩٩٧.

١٨- تقديرات سكان مدينة الحلة ٢٠١٠. مديرية احصاء والتعاون الأثمائي في محافظة بابل، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٠ .

١٩- وزارة التخطيط ، مديرية احصاء بابل ، نتائج الحصر وترقيم ٢٠١٠.

٢٠- مديرية احصاء بابل، دائرة التعاون الأثمائي، تقديرات سكان مدينة الحلة ٢٠٠١.

٢١- اميرة محمد علي ، حدود محمد الطفيلي، اثر الزيادة السكانية على التوسع المساحي في مدينة الحلة، بحث مقبول للنشر، مجلة الدراسات الحضارية ، جامعة بابل، في المؤتمر المنعقد في

٢٠١٨/٨-٧.

٢٢- عامر راجح نصر، اتجاهات التوسع الحضري ، بحث منشور، مجلة جامعة بابل، ص١٢٧.

- ٢٣- باسل احمد الفتلي ، تقويم كفاءة التصميم الأساس لمدينة الحلة ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، مركز التخطيط الحضري ، جامعة بغداد، لسنة ١٩٨٥، ص ١٠٥.
- ٢٤- مديرية بلدية الحلة ، شعبة الاملاك ، بيانات غير منشورة. ٢٠١٠.
- ٢٥- مديرية احصاء بابل ، دائرة التعاون الأثمائي في محافظة بابل، تعداد السكان لعام ١٩٩٧.
- ٢٦- بلدية الحلة ، شعبة الاملاك ، خارطة لمدينة الحلة ، حسب القطاعات (٦، ٤، ٢، ١).
- ٢٧- علي جبار عبد الله ، الجزيرة الحرارية لمدينة الحلة ، دراسة في جغرافية المناخ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة القادسية ، ٢٠٠٢، ص ٨٨.
- ٢٨- جاسم شعلان كريم البعد الجغرافي للوظيفة السكنية في مدينة الحلة بحث منشور في مجلة مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية ، جامعة بابل، ٢٠١١.
- ٢٩- وزارة التخطيط ، دائرة التخطيط والهندسة ، التصميم الأساسي لمدينة الحلة ، للمدة ١٩٧٧-٢٠٠٧، بغداد ١٩٧٨.
- ٣٠- وزارة التخطيط ، مديرية احصاء بابل ، الجهاز المركزي والتعاون الأثمائي في محافظة بابل، نتائج الحصر وترقيم ٢٠١٥.
- ٣١- الباحثة دراسة ميدانية لمنطقة الدراسة بتاريخ (٦/٣/٢٠١٦).
- ٣٢- وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان مدينة الحلة للسنوات ٢٠١٦.
- ٣٣- وزارة التخطيط والتعاون الأثمائي ، الجهاز المركزي للأحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات سكان مدينة الحلة للسنوات ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ و ٢٠٠٦ و ٢٠١٠ و ٢٠١٣.
- (❖) تتحفظ الباحثة حول تسمية محلات المدينة او احياء المدينة ، حيث يشوب ذلك التشوه والضبابية بين مفهوم وحدة الجيرة Neighohood ، وبين مفهوم الحي السكني ، حيث لم تكن هناك معايير واضحة وكما معروف عالميا "ومحليا" ، معايير الاسكان الحضري ٢٠١٠ ، الفرق بين المحلة السكنية والحي السكني من حيث المساحة وعدد السكان والخدمات ، فأحيانا" محلة سكنية صغيرة يطلق عليها حي سكني في حين هناك مساحات كبيرة بعشر اضعاف تلك الصغيرة يطلق عليها حي سكني ، وهناك تجد علامات مثبتة من قبل بلدية

التغيرات السكانية وأثرها في توسع مدينة الحلة..... (٤٥٠)

الحلة وحدة التخطيط العمراني في منطقة قديمة من الحلة على محلة صغيرة اسم حي وفي مكان آخر اسم محلة ولذلك ستتقيد الباحثة بالتسميات التي تم تثبيتها من قبل البلدية وهي الجهة المسؤولة ، بتسمية الاحياء والمناطق حسب احياء مدينة الحلة لعام ٢٠١٠. ، اذ كانت (٩٥) حي وثلاث مناطق .